ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 11, Issue 3, May 2024, p.35-57

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
03/05/2024
Received in revised form
10/05/2024
Available online
15/05/2024

DOMESTIC VIOLENCE IN IRAQI SOCIETY BETWEEN ACCEPTANCE AND REJECTION IN THE MEDIA

Noorjan Adil Mahmood Damir Kobrlo [1]

Abstract

The main goal of the research idea is to determine the impact of the media and various types of social networking pages (Facebook, Instagram, and Twitter) in shaping the trends of thoughts to accept or reject the most dangerous idea that threatens the entity of any civilization or society, which is the family, especially in Iraq, represented by the phenomenon of domestic violence, which has begun to increase. Its intensity in Eastern societies, including Iraq, is due to customs and traditions that still reduce the importance and role of women and the family in building society, due to the lack of understanding and the revolution of technologies that have become the greatest control over the behaviors of individuals with various problematic roles of positive and negative, which strongly calls for the need to determine the strength of this. The effect of activating it is to constructively address individuals' attitudes and reject violence in all its forms regarding this problem.And the importance of addressing it by analyzing the reasons behind it in a way that enhances the importance of coming up with proposals to reduce this dangerous phenomenon. To achieve this, the researcher chose a sample consisting of (500) respondents who answered the research scale, and they were selected by a simple random method. The researcher adopted the descriptive analytical method using a social survey using a sample. A set of results were reached that showed that the impact of the means was significant in spreading the phenomenon of domestic violence, and that it also had a great ability to generate ideas of rejection of the idea of domestic violence if it was directed correctly

keywords: Domestic violence, media (visual and audio). Social networking pages.

[1] M.D. Kirkuk University - College of Arts nordanez@uokirkuk.edu.iq.

العنف الاسري في المجتمع العراقي بين القبول والرفض في وسائل الاعلام

نورجان عادل محمود ده مير كوبرلو [2]

ملخص

يمثل الهدف الرئيسي لفكرة البحث الوقوف على اثر وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعية بمختلف انواعه من(الفيسبوك والانستكرام والتويتر) في تشكيل توجهات الافكار للقبول او الرفض لأخطر فكرة تهدد كيان اي حضارة او مجتمع وهو الاسرة ، وخاصة في العراق والمتمثلة بظاهرة العنف الاسري، الذي بدا يزداد شدته في المجتمعات الشرقية ومن بينها العراق ، بسبب الاعراف والتقاليد التي لازالت تقلل من اهمية ودور المرأة والاسرة في بناء المجتمع ، بسبب قصور الفهم وثورة التقنيات التي اصبحت المسيطر الاكبر لسلوكيات الافراد بأدوار اشكالية مختلفة من الايجابية والسلبية ، الامر الذي يدعوا بشدة الى ضرورة تحديد قوة هذا الاثر لتفعيلها بالاتجاه البناء لاتجاهات الافراد ونبذ العنف بكافة اشكاله بهذه المشكلة واهمية معالجتها من خلال الوقوف على تحليل الاسباب التي تكمن وراءها بالشكل الذي يعزز اهمية الوصول الى مقترحات للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة مكونة من (500) مبحوثا ممن اجابوا على مقياس البحث، تم اخيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي بينت بأن اثر وسائل كانت كبيرة في نشر ظاهرة العنف الاسري، كما ان له القدرة الكبيرة على توليد افكار الرفض لفكرة العنف الاسري اذا ما تم توجيهه بالشكل الصحيح.

الكلمات المفتاحية:

العنف الاسري، وسائل الاعلام(المرئية والمسموعة). صفحات التواصل الاجتماعي.

المقدمة:

تعدّ ظاهرة العنف (Violence) من الظواهر السلبية المعقدة التي تشجّع الكثير من الباحثين على دراستها، وتتكاتف حولها الجهود للحد منها أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحيحة (Dimond, Fiesler & Bruckman, 2011).

ومن حيث كون الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم عليها اساس اي حضارة ، في زمن اصبح فيه سيطرة التقنيات الالكترونية ووسائل الاعلام بكل اشكاله مسيطراً على افكار افراد الاسرة وسلوكياتهم. واصبحت تؤثر على عقول الاجيال بمختلف اعماره، فإن كان بنائها سليماً معافى فسنرى مجتمعاً متعايشاً متسامحاً خالياً من الامراض النفسية والظواهر الاجتماعية السيئة، والعكس. (علي وعبد الله، 2012، ص346)

[2] جامعة كركوك- كلية الآداب.

إذ اصبحت هذا النسيج الاجتماعي يتأثر بعوامل عديدة أخطرها ما أفرزته تكنولوجيا العصر الحديث من وسائل تواصل افتراضية فرضت على افكار الإنسان وسلوكياته بطرق غير مألوفة، ويجني ثمار هذا الاثر الجديد بإيجابيات وسلبيات متعددة وحينما مست الجريمة هذه المؤسسة وبدأ العنف بأشكاله يتغلغل فيها أضحت خطورتها واضحة للكل خاصة أن أول أضرار هذا العنف لمست مصير الاسرة بشكل كبير ، رغم أن هذه المواقع هدفها الأساسي بناء وتوطيد العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي اختلطت الأهداف مع الواقع المر وأصبحنا في مفترق طرق خطير بين دور الاسرة واثر وسائل الاعلام التطور التكنولوجي واتساع نطاقه بمختلف اشكاله.(ساري،2008، 439)

مشكلة البحث:

في كل يوم وفي كل بلد, هناك اسر يشهدون ممارسات عنيفة يتخطى حدود الثقافة والاعراف ويحدث في بيئات مختلفة , بعض إشكال هذا العنف مسموح بها من الناحية القانونية والاجتماعية لأنها قد تكون راسخة في الممارسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع, مما قد تترك عواقب سلبية مدمرة لشخصيات الاسر وسلامتهم وصحتهم النفسية. والعنف بوصفة ظاهرة سلوكية سواء في بعدها الفردي أو الاجتماعي فعل يتدرج تحت أنماط السلوك العدواني وغير السوي.(غزوان،2015، 215)

سابقا كانت جرائم العنف التقليدية لا تترك آثارا اجتماعية سيئة لهذه الدرجة كما هو الحال الآن. ولربما أن الأنماط الحديثة أو الأساليب الحديثة بل والجماعية في ارتكاب بعض جرائم العنف، زيادة على ثورة الاتصالات والمعلومات وانتشار الفضائيات جعلت أخبار هذه الجرائم تصل بسرعة غير عادية لكل اسرة ولكل فرد في وقت وجيز بصورتها الحقيقية. وعدم توفر البيانات والمعلومات والإحصائيات يجعل مثل هذه الجرائم لا تحظى بالاهتمام الكافي بها. وهنالك مؤشرات على ارتفاع جرائم العنف في كل بقاع العالم. فإحصائيات الكثير من الدول رغم ما يمكن أن يشوبها من قصور كباقي الإحصائيات في كل العالم تشير إلى ارتفاع في جرائم العنف. كما أن الفضائيات ووسائل الإعلام تشير إلى أنماط متجددة في جرائم العنف حتى ولو في الأسلوب.(المنصور، 2012، 17)

وحينما انتقل العنف من الواقع الحقيقي المعاش إلى الواقع الافتراضي الذي أنتجته العولمة والتكنولوجيا الحديثة، أصبح له ملامح وأساليب أخرى وأنواع جديدة، فرضها هذا الفضاء من خلال خصائصه التي تسمح لمرتكبي العنف بالنفاذ من جرائمهم دون أي عقاب، كما تجعل من ارتكابه عملية سهلة لا تحتوي على خطورة كبيرة.

وقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم. وتأتي الانترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس، إذ عملت

أكثر من أي وسيلة من هذه الوسائل على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، لا يعادلها في قوتها سوى تلك التي أحدثها الهاتف في مطلع القرن العشرين، وتلك التي أحدثها التلفزيون في مطلع الخمسينيات والستينيات.(عوض،11،2011)

ان ظاهرة العنف الاسري مشكلة خطيرة جدا ويعاني منها المجتمع وذلك لأنها تكون اعتداء على الاخرين وبأشكال مختلفة , ان المشكلة في بحثنا تقوم على العنف الاسري في المجتمع العراقي ودور وسائل الاعلام في تشكيل وجهات النظر القبول والرفض لدى الشباب الجامعي بالاعتماد على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وصفحات التواصل الاجتماعي, وكذلك ما هي اشكال العنف وكيف يتحقق ولماذا ازدادت هذه الظاهرة في مجتمعنا بعد عام 2003 وما هي افضل الحلول لكي نتوصل لها من اجل الحد من هذه الظاهرة.

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي، وهي محاولة كشف قوة الاثر الذي يتركه وسائل الاعلام وصفحات التواصل لمفهوم العنف الاسري وتكوين توجهات مستخدميه من حيث القبول والرفض لهذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع العراقي.

وعليه تمحورت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما اثر وسائل الاعلام من حيث القبول والرفض لمفهوم العنف الاسري لدى مستخدميه من الشباب في المجتمع العراقي ؟؟

أهمية البحث:

ان موضوع العنف الاسري ليست وليدة الحداثة وانا يعود تاريخها الى المجتمعات البشرية القديمة ولعل جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل هي أولى جرائم العنف الاسري. الا ان موضوع جرائم العنف الاسري يعد من المواضيع المهمة لما يحمله من تناقض بين ما يفترض وجوده من عاطفة وحنان لدى أفراد الاسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض وبين ما تحمله جرائم العنف من أذى لأشخاص يفترض أن تقدم لهم المحبة والرعاية خاصة أن أثر العنف داخل الاسرة لا يقتصر على مرتكبه والضحية فحسب وانما يطال جميع افراد الاسرة. (عمر،1998، 218)

تنقل الينا الدراسات والابحاث العلمية للخبراء والمتخصصين في مجال الاعلام الوقت الذي بدأ فيه الاهتمام بمناقشة وبحث العنف والجرائم الناجمة عنه والاثار المترتبة عنهما، وقد اشاروا الى انها بدأت بعد الحرب العالمية الثانية اي ما بعد عام 1945م زاد الاهتمام بدراسة موضوع العنف عالمياً(خربوش،2018، 33)، وفي المجتمع العراقي بدأت بعد عام 2003 بشكل اخص بسبب دخول الانترنت والتقنيات الحديثة اليها وبدأ استخدام اجهزة الموبايل وصفحات التواصل الاجتماعي من قبل افراد المجتمع ،خاصة بعد ما لاحظوه ازدياد نسب الجرائم التي يشكلها العنف داخل المجتمع بطريقة فاقت جميع التوقعات والتصورات(زاهر،2003، 23) مما تطلب ضرورة معرفة الدوافع التي وراءه، وسيتم التطرق لذلك في شقين اساسيين:

1- دور وسائل الاعلام في احداث مثل هذه الجرائم من خلال ما تبثه او تنشره وله تأثير مباشر على المجتمع.

2- مستوى الاثر لوسائل الاعلام المؤثر في تشكيل وجهات نظر الشباب بـ(القبول او الرفض) لفكرة العنف الاسري، ومدى هذا الاثر على المجتمع العراقي.

ولما كانت لوسائل الاعلام الكثير من الاثار في تشكيل توجهات الافراد وافكارهم ، واختلفت من فئة عمرية الى اخرى في اثرها على موضوع العنف الاسري من حيث القبول والرفض، حاولت في هذا البحث الحديث عن مفهومين اساسيين هما العنف الاسري واثر وسائل الاعلام وتسليط الضوء عليهما، وما يقدمه من فائدة وأهم المعوقات التي تواجهه.(خيري،2009، 7)

وتتعدد وتتداخل العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع، منها العوامل الاجتماعية مثل: الأسرة، والمدرسة، والجامعة. وعوامل ذاتية نجد مصدرها في الفرد ذاته، وهى الشعور المتزايد بالإحباط وضعف الثقة بالنفس، وضعف الوازع الديني، وحالة الحي والمسكن، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، والبطالة (علي،2006، 88)

وفي ظل الفضاء الإلكتروني لوسائل الاعلام ودوره في حياتنا، ومع وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الآراء ووجهات النظر باستخدام الأسماء الوهمية (Nicknames)، شجع مستخدميها على التنوع في اساليب العنف وتطوره، خلال مواقع الصحف الإلكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات عبر مواقع الانترنت؛ بهدف ايقاع الأذى بالآخرين. (داماني، 2011، انترنت)

وبالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها الشبكات الاجتماعية إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات، كإدمان الجلوس عليها مما يعطّل الكثير من الأعمال، وظهور لغة جديدة بين الشباب المستخدمين، واختراق البريد الالكتروني لشخص ما، أو السطو على حسابه في موقع ما، ثم إرسال رسائل بذيئة أو صور غير مقبولة، أو نشر صور معدّل عليها، أو إفشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير شرعية، أو سرقة معلومات هامة، أو نشر رقم هاتف لشخص ما دون إذنه، أو إثارة شائعات سيئة وكاذبة، أو إرسال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموجودة على جهاز شخص ما، وغيرها من الأشكال والأهداف (Highley, 1999; Kasey & Tim, 2011)

عالجت الدراسة الحالية موضوعها في جزئيين أساسيين، يتناول الأول الإطار النظري حيث تم دراسة العنف الاسري وانواعه واسبابه والنظريات المفسرة له كسلوك، كما تناولت دور وسائل الاعلام كأبرز وسائل لتشكيل وجهات نظر الافراد من حيث القبول والرفض لفكرة العنف الاسري ومدى اثره السيء في تدمير اي مجتمع. وارتبط الجزء الثاني بالإجراءات المنهجية والميدانية، وعرض نتائج البحث مع تقديم بعض المقترحات المتعلقة فيها.

أهداف البحث:

1- التعرف على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، من خلال قنواتها الشرعية، وهي الصحف والإذاعة والتلفزيون وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إظهار الدور الذي تضطلع به أجهزة ووسائل الإعلام وإبراز فعاليتها في تشكيل توجهات مستخدميها من القبول او الرفض لمفهوم العنف الاسري في المجتمع العراقي .

2- إظهار مدى تأثير وسائل الإعلام على جمهور المتلقين لرسالتها الإعلامية سواء المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية، من رسائل إعلامية للجمهور وما ينبغي القيام به تجاه وسائله الإعلامية لدعمها بما يسهم في عرض مفهوم العنف الاسري بشيء من الموضوعية، واداء دورها الخدمي والمهني والتقني بما يخدم لإيجاد حلول جذرية لعلاج خطورة هذه الظاهرة الخطيرة.(الحضيف،73،1994)

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي للبحث: كيفَ توثر وسائل الاعلامَ في تشكيل وجهات النظر القبول والرفض لدى الشباب المستخدمين لصفحات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المختلفة للعنف الاسري. ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما اثر علاقة وسائل الاعلام في انتشار العنف الاسري في المجتمع العراقي.
- ما مستوى الاثر الذي يسببه وسائل الاعلام بمختلف اشكاله في زيادة حدة العنف الاسري او تقليله في المجتمع العراقي .

حدود البحث:

حُدِّدَت حدود البحث من خلال تحديد مجالات البحث البشرية والمكانية والزمانية وفق الآتي:

المجال البشري: مستخدمي وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بكل اشكاله في المجتمع العراقي(كركوك انموذجاً).

المجال المكاني: شمل البحث مكانياً مدينة كركوك.

المجال الزماني: تم إنجاز البحث بجميع فصوله خلال الفترة الزمنية للعام الدراسي 2023/2022

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

تعريف العنف:

1- **العنف لغة:**- " هو الشدّة والقسوة، والفعل منه عَنُفَ، فيُقال: عَنُف بالرجل؛ أيّ لم يَرفق به وعاملهُ بشدةٍ وعنفٍ، أو لامه وعيَّره، والفعل منها أيضاً عَنّفَ، فيُقال: عنّف موظفاً؛ أيّ لامهُ بشدّة بُغية إصلاحه أو ردعه".(الرميحي،2012، معجم المعاني الجامع)

2- **العنف اصطلاحا:** "هو استخدام الضغط ,او استخدام القوة استخداما يكون بشكل غير مشروع او قد يكون بشكل ,غير مطابق القانون يكون من شانه التأثير على ارادة الشخص ". (بدوي،1986، 440)

3- **العنف** : " ظاهرة اجتماعية تنطوي على إكراه مادي أو معنوي، يقع على الشخص أو الجماعة مما يلحق الضرر بالأخر عن طريق استخدام القوة المادية أو المعنوية ، ويتخذ العنف عدة الأشكال منها: الضرب – القتل – الاختطاف – الاغتصاب– التفجير– الاغتيال– السطو المسلح ". (مراد،2005، 45)

مفهوم العنف الاسري:

1- **العنف الاسري** : " العنف هو سلوك لا اجتماعي يهدف إلى جلب الأذى والضرر للأشخاص الذين يستهدفهم عن طريق استخدام صيغ القهر المسلحة وغير المسلحة ، فهو الاستخدام غير القانوني أو غير الشرعي لوسائل الإكراه المادي من أجل أغراض شخصية أو اجتماعية ضيقة يرفضها المجتمع "(تامي،2022، 543).

2- **العنف الأسري:** " كل عنف يقع في اطار العائلة والاسرة من قبل احد افرادها، بما له سلطة او ولاية او علاقة بالمجني عليه".(امين،2005، 56)

3- **العنف الأسري:** " اعتداء على الإنسان في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته ، وذلك في إطار مؤسسة الأسرة ، ومصادرة أو إلغاء قدرة الشخص وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه وحياته وسلوكه" (الجبرين،19،2006)

4- **العنف الأسري:** " سلوك عدواني وعدائي بين أفراد الأسرة يتسبب في إحداث إصابات أو أذى وإذلال ، وفي بعض الأحيان يصل إلى حد الوفاة وما يصاحب هذه السلوكيات من حدوث إيذاء جسدي ، أو اغتصاب ، أو اتلاف للممتلكات، او الحرمان من الاحتياجات الاساسية " (البليسي،2019، 342)

تعريف وسائل الاعلام:

1- وسائل الاعلام: " وهي الوسائل الاعلام المعروفة كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والأنترنت والرسائل القصيرة، ومواقع التواصل الاجتماعي". (الفيلكاوي،2016، 19)

2- مواقع التواصل الاجتماعي:" هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية . (راضي،2003، 23)

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها المبحوث من اجابته على فقرات المقياس المعتمد لذلك.

الاطار النظري لمفهومي الدراسة

النظريات المفسرة للعنف

يعرّف علماء الاجتماع العنف، بأنه سلوك يهدف القائم به إلى إيذاء الآخرين عن قصد (تمام، 2000،27). وهذا ما اكده باركر (Barker,2011) عندما أشار إلى تعريف "باندورا" الذي يرى فيه العنف بأنه أي سلوك عن قصد ونية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط ، الناتجة عن إعاقة إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته.(Barker,2011،18)

واضاف صالح (2003) أن العنف قمة صراع القيم، حيث يهدف محترفو العنف إلى تحقيق أهدافهم المتمثلة بتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط، خصوصا في ظل الثورة التقنية الإلكترونية، وتغير أنماط الحياة الاجتماعية، وانتشار القنوات التلفازية والألعاب الإلكترونية، ومواقع الإنترنت (Draucker & Martsolf, 2010).

حيث تزايد معدّلات العنف في معظم دول العالم بشكل عام، وتشير الأحداث إلى شيوع ظاهرة العنف بين قطاع الشباب بشكل بارز (Ibarra&Erez,2005;Shipway,2006). وبرزت ظاهرة العنف في المجتمع العربي بصورة واضحة، لاسيما في المؤسسات التعليمية، وهو ما تناولته وأوضحت معظم الدراسات والبحوث (الختاتنة، 2007؛ عبدالله وأبو فخيذة، 2009؛ الغامدي، 2009).

وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير العنف، من حيث دوافعه ومسبباته ونتائجه، ويرجع الاختلاف في هذه النظريات للاختلاف في خلفيات روّادها، وللاختلاف في تركيز كل منها،ونذكرها بشيء من التفصيل:

1- النظرية الاثيولوجية (Theological Theory):-

يعتقد روّادها بأن السلوك العنيف هو جزء من تراثنا البيولوجي، أي أن هناك ميلاً فطريا للسلوك العنيف كغريزة فطرية.

2- نظرية سمات الشخصية (Personality Trait Theory):-

ويرى روّادها أن السلوك العنيف سمة من سمات الشخصية (Goldstein,1994)، 3- نظرية التعلم الإشراطي (Learning Theory Operational):-

يرى روّادها أنه سلوك يتعلّمه الفرد إذا ارتبط بالتعزيز.

4- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):-

يرفض روّادها أمثال "بترسون" "وباندورا" أن يكون السلوك العنيف وليدة دوافع داخلية، بل يعتبرون السلوك العنيف سلوكاً مكتسباً متعلماً.(Hess&Hagenb,2005)

5- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory):-

يرى روّادها وأشهرهم "فرويد" أن العنف ليس سلوكا فطريا فحسب بل هو حتمي، وإذا لم يستطع الإنسان توجيه العدوان نحو الآخرين، فهو سوف يوجهه نحو ذاته.(Goldstein,1994,110).

6- نظرية الإحباط – العدوان (Frustration–Aggression Theory):-

يوكد روادها ان السلوك العنيف يبنى على ما يتعرض له الفرد من إحباطات، فكلّما استجاب كائن بعنف، فسلوكه يكون ناتجا عن الإحباط .(Hess& Hagenb, 2005)

اسباب ظاهرة العنف الاسري

من اهم اسباب ظاهرة العنف الاسري هي:-

1- الاسباب الاقتصادية:- تتمثل هذه الاسباب حالة الفقر, التي تصيب المجتمع او كذلك حالة البطالة او انعدام الموارد المالية , التي بدورها تساعد على انتشار الفقر في داخل المجتمع, وكذلك من اهم الاسباب الاقتصادية اذا كان الاب يعتبر عاطلا عن العمل فهو يذلك لا يستطيع تحمل تكاليف الزوجة او الاطفال او اعالتهم، مما يؤدي بذلك الى استخدام الاب العنف ضد اسرته ،او قيام الاب بإرغام اولاده على العمل وذلك من اجل الحصول على المال.(سعود،2018، 212)

2- الدوافع ذاتية:- وهي الدوافع ، التي تنبع من ذات الانسان نفسه ,وبالتالي تقوده الى قيامه بالعنف, ان هذه الدوافع تكون بداخل الانسان وذلك نتيجة للظروف التي مر بها الانسان وهذه الظروف كانت سيئة جدا مما اثرت على شخصيته , او تعرض ، هذا الشخص خلال طفولته للإساءة وولد لديه عقدة نفسية قادت في النهاية الى اللجوء الى العنف ضد اسرته.(كاتبي،137،2011) وهناك ايضا اسبابا للدوافع الذاتية و تقسم الى ثلاثة اقسام هي:-

أ- الاسباب الفسيولوجية:- هي تلك الاسباب, التي ترتبط بالرجل "واختلافه عن سلوك المراءة لان " هناك هرمونات مثلا ذكرية, تعكس سلوك الافراد الذكور على اسرته.

ب- استخدام الكحول والمخدرات:- من اهم الاسباب والتي تؤدي الى ظاهرة العنف الاسري, هو شرب الكحول او تناول المخدرات بسبب الكحول" تأثيرا كبيرا على الجهاز العصبي للإنسان وهذا يؤدي بدوره "بفقدان السيطرة والتركيز على الجهاز العصبي للإنسان.

ت- الامراض النفسية:- ان الامراض النفسية" طلها الدور الكبير في ظهور العنف الاسري لان الرجل اذا كان لديه مرض نفسي "معين يؤدي به الى فقدان السيطرة على اعماله وبالتالي ظهور العنف الاسري.(علي،2006، 87-90)

3-اسباب اسرية :- هناك اسباب اسرية "تحدث بين العائلات وبالتالي فإنها تؤدي الى ظهور العنف داخل الأسرة ومنها: -

أ- الضغوط الاجتماعية:- من اهم "الاسباب الاسرية التي تحدث داخل الأسرة هي الضغوط التي تصيب الاسرة والتي " تؤدي الى حدوث العنف الاسري مثال ذلك الزوج عند عودته بعد عمل شاق , الى بيته وهو بحاجة الى الراحة وعدم الازعاج من قبل اطفاله او ان الزوج لم يجد وجبة طعام معدة من قبل الزوجة فتكون ردة الفعل, هنا قاسية جدا تجاه اسرته مما يؤدي الى قيامه بضرب الزوجة والاطفال.

ب- الاحباط :- مثاله عدم وجود الفرص" الكافية لعمل معين وبدوره يؤدي بالشخص الى احباط كبير.

ت- غياب ضمير الرجل :- يؤدي" للأسف الشديد الى التعسف في تعامله مع اسرته مما يسبب نوعا من العنف الاسري.

ث- تعدد الزوجات :- ان عدم التساوي" في التعامل الذي يقمط به الزوج تجاه زوجاته او قيامه بإهمال احداهن يؤدي العنف الاسري.(بيضون،82،2005-85)

أصناف العنف وإشكاله:

1- العنف البدني أو الجسدي: ويقصد به هو السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص, ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل ...الخ، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الشديد ويكون موجهاً ضد مصدر العنف والعدوان.

2- العنف اللفظي: كما يتضح من تسميته, فأن هذا النمط من العنف يكون باللفظ, فوسيلة العنف هنا الكلام وهو كالعنف البدني من حيث تأثيره على نفسية الشخص المعنف. ويهدف الى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية, وغالباً ما يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي أو الجسدي.(المنصوري،2015، انترنت)

3- العنف الدلالي أو الرمزي: هذا النوع من العنف يطلق علية علماء النفس تسمية العنف التسلطي, وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه العنف.

4- العنف المباشر :وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية .

5- العنف غير المباشر :وهو العنف الموجه الى احد رموز الموضوع الأصلي, أي ليس لموضوع الإثارة والاستجابة العدواني.

اطار نظري لوسائل الإعلام

الأسباب الإعلامية:

من خلال متابعة وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي نلاحظ بشكل كبير ان الجماعات المسلحة التي لجأت إلى العنف والإرهاب كوسيلة للتعبير عن أراءها وقضاياه، واصبحت تتخذ من وسائل

الإعلام وسيلة لتسويق جرائمها وأعمالها الشنيعة، فبدأت مشهد الإعداد والتحضير لعملياتها الإرهابية وتنفيذها وتكثيفها ممكناً بما يمكن مشاهدته عبر الإعلام الفضائي والرقمي، وهو ما شجع الجماعات الإرهابية في مواصلة عملياتها الارهابية، بهدف نشر الخوف والرعب في الاوساط الجماهيرية.(الشكري،79،2007)

وتم اتهام وسائل الإعلام من الفضائيات الإخبارية بتواطؤها مع الجماعات الإرهابية، بسبب كيفية وصول صور هذه العمليات الارهابية التي تبث العنف والخوف وتدمير الاستقرار الى هذه الفضائيات التلفزيونية ووسائل الاعلام التي قامت ببثها للمشاهدين، خاصة بعد أن أصبحت صور المختطفين واساليب تعذيبهم وقتلهم والتمثيل بجثثهم مناظراً مألوفة للنظر عند المتلقين، الامر الذي أصبح يتقبل عندهم هذه الممارسات العدوانية ويقتدى بهم عند الكثيرين، خاصة بعد الصدى الإعلامي الواسع الذي شهدته هذه الصور والمقاطع، ومدى التصعيد الاعلامي الذي لعبته دورا في بث الخوف والرعب داخل المجتمع العراقي بشكل كبير لما شهدته المناطق التي وقعت ضحية لهكذا عمليات ارهابية.(تامي،19،2022)

وفي الوقت نفسه نرى ان وسائل الاعلام تجد في اخبار العنف مادة اعلامية دسمة لها قيمتها، ولا تستطيع تجاهلها او اهمالها لما لها من اثارة وتشويق للمتلقين وتجذب انتباه الجماهير خاصة عبر شاشات الفضائيات والوسائط الرقمية.(بسيوني،143،2009)

ونظراً لما تواجه وسائل الإعلام بمختلف اشكاله غياب قواعد ثابتة في تصنيف مواضيع العنف، واشكالية الموضوعية لدى المراسلين والناشرين من حيث عدم الدقة في وصفها ونقلها لمواضيع العنف بكل انواعه، واستخدامهم لمصطلحات غير دقيقة في وصف اعمال العنف ومظاهره ، يؤدي بالتالي لتفاقم ظاهرة العنف وعدم التحكم فيها إعلاميا. (جوديث،353،1997)

الدراسات السابقة:

ولتوضيح فكرة الدراسة سنتطرق الى بعض من الدراسات التي أجريت حول متغيري البحث.

1- دراسة علي وياسر(2012)

" جرائم العنف الأسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف ابرز الجرائم العنف الاسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي دراسة مقارنة– حيث قام الباحثان بعرض ابرز جرائم العنف الاسري واهم القوانين والدساتير القانونية التي درست مفهوم العنف الاسري وفسرته، والنظريات التي فسرت مفهوم العنف. وواثره على الاسرة بكل كياناتها، وطرق العلاج والوقاية والبرامج التي من الممكن اعتمادها لمواجهة خطرها وحماية الاسرة وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي اغنت الدراسة بمضامينها. (علي وياسر،2012، 345-395)

2- دراسة حسن ومحمد(2019)

"ظاهرة العنف الاسري وعلاقتها بأمن المجتمع العراقي من وجهة نظر الموظفات في دوائر الدولة ضمن قضاء بعقوبة"

هدفت الدراسة التعرف على ظاهرة العنف الاسري وعلاقتها بأمن المجتمع العراقي من وجهة نظر الموظفات من خلال مجموعة من الاهداف التي وضعت لأهداف ، واعتمدت على عينة بلغت(425) موظفة من دوائر الدولة للعام الدراسي(2017-2018)، واعتمدت بناء مقياس للعنف الاسري واخر للأمن المجتمع العراقي، وعالجت البيانات احصائيا بالحقيبة الاحصائية(spss)، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: وجود مشكلة حقيقية تعاني منها الاسرة العراقية في ظل الاوضاع التي تمر على العراق وانعكاسها على امن المجتمع العراقي وخرجت بمجموعة من التوصيات والمقترحات.(حسن ومحمد،2019، 483)

دراسة سباركس (1990)

" اتجاهات مشاهدي أحداث العنف على شاشات التلفزيون للمراهقين ومخاوفهم من تأثير مشاهد العنف عليهم "

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات مشاهدي أحداث العنف على شاشات التلفزيون للمراهقين ومخاوفهم من تأثير مشاهد العنف عليهم، وأظهرت مدى خشية المشاهدين لأحداث العنف التي تعرض عليهم عبر الأفلام والمسلسلات والبرامج التليفزيونية أن يكونوا ضحايا لها، اعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي، الوصفي، واعتمدت على استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من المراهقين(256) ذكور وإناث، وخلصت الدراسة إلى أن الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون كثيرا يشاهدون الواقع حولهم عنيفا. وأن معظم من يشاهدون مشاهد العنف يقطنون أماكن تزداد فيها معدلات الجريمة كما يتناسب مفهوم إمكانية الوقوع في أحداث عنف لدى المشاهدين مع تعرضهم لمشاهد العنف بصفة مستمرة تتناسب طردياً، بمعنى وجود ترابط وتماسك بينهما. (خربوش،41،2018)

دراسة الصعيب (2012):

" دور وسائل الإعلام في مكافحة العنف "

هدفت الدراسة توضيح دور وسائل الإعلام في مكافحة العنف الاسري ، حيث اظهرت ان الاعلام سلاحاً ذو حدين، اما أداة لإصلاح المجتمع، او معولاً للهدم والتخريب لأركان المجتمع، واوجدت ان اهم دور سلبي لوسائل الإعلام جعل الناس يتعاملون مع العنف على أنه حدث عادى ونزع الرهبة من استعمال العنف

بكل اشكاله ضد الآخرين وأظهرت تنوع وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي التي تساعد على انتقال العنف بسهولة بين الناس(الحضيف،1994، 73)

كما أكدت الدراسة أن من عوامل انتشار العنف بين المراهقين هو تعرضهم للعنف الأسرى أو بمشاهدة أو السماع عن أحداث عنف، وكذلك نقصان الرقابة الأسرية، وخلصت إلى أنه لابد للإعلام أن بسهم بدور كبير في مكافحة العنف من خلال تثقيف المجتمع بالبعد عن العنف والتصدي له باستبدال معلومات نافعة للمجتمع مكان التي لا تفيد، والتقليل من نشر وإذاعة الأخبار التي تحوى مشاهد عنف، والعمل على توصيل رسالة إعلامية جيدة الهدف تفيد المجتمع.(الصعيب،2012، 434)

دراسة الفيلكاوي(2016)

" دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الاجتماعي في دولة الكويت "

هدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في الحد من العنف الاجتماعي في دولة الكويت من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينتها (428) طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها الدور الإيجابي الذي تقوم بها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في الحدّ من ظاهرة العنف الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي، اهمية التي يوليها الطلبة لدور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف من خلال توفير الحوار والنقاش الفعال عبر الوسائل الإعلامية المتنوعة، وأيضا مهمة وسائل الإعلام لإكساب الأفراد سلوك حضاري من احترام الآخرين واستخدام الحوار الذي يعتبر مقياسا لتحضر المجتمع، التكامل والتعاون بين مختلف وسائل الإعلام عند الحديث عن الظاهرة، حيث تقوم كل وسيلة في الحديث عنها بشكل منفرد. (الفليكاوي،11،2016)

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت أساليب ومنهجية وأدوات وعينات الدراسات السابقة، غير أن أغلبها تمركز حول البحث الوصفي الكمي وتحليل النتائج وفق متغيرات الدراسة. اتجهت هذه الدراسات لدراسة العنف الاسري كما تناولته وسائل الاعلام بأشكاله المختلفة واهم المعوقات التي تحدد الدور الكبير لوسائل الاعلام في دراسة ظاهرة العنف الاسري، وقدمت العديد من المقترحات لتحسين هذا الدور، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في مقارنة ما توصلت اليه من نتائج مع نتائج دراستنا الحالية وكذلك اغناء معلوماتنا النظرية، والاطلاع على هذا الواقع في العديد من الدول الأخرى وكيفية معالجته لديهم.

الإجراءات المنهجية:

أولاً- منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة, والمنهج الوصفي كما يذكر عبيدات وآخرون: يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويبين خصائصها، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً من خلال إيضاح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عبيدات واخرون،1418، 223)

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مستخدمي وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بمختلف اشكاله في محافظة كركوك.

ثالثاً- عينة البحث:

تتمثل العينة في مجموعة من الشباب الجامعي ممن يستخدمون وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بأشكاله المختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ويقدر عددهم ب (400) فردا ذوي مستويات تعليمية مختلفة ويختلفون من حيث الجنس والسن.

حيث بلغ عدد الذكور(225) مبحوثا، وعدد الإناث (175) مبحوثة، تم اختيارهم عشوائيا من موظفي واساتذة وطلبة الكليات المختلفة من خلال اجابتهم على الفورم الالكتروني الذي قاموا بالإجابة عليها بعد توزيعه لهم.

رابعاً- أدوات البحث:

تم تصميم أداة للدراسة لقياس تأثير وسائل الاعلام على اسلوب عرضه لموضوع العنف الاسري لدى الشباب المستخدمين لمختلف وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وتتكون من (21) فقرة ببدائل الاجابة ليكارت الخماسي(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أما طريقة تصحيح الاستمارة فقد تم إعطاء الدرجات(1،2،3،4،5) .

تم اعتماد استبيان لمعرفة طبيعة الاثر الذي يسببه متابعة وسائل الاعلام لموضوع العنف الاسري لدى الشباب المستخدمين لهذا الوسائل والمواقع من تحديد توجهاتهم وافكارهم نحو قبول ظاهرة العنف الاسري او رفضه، وأهم التحديات والعقبات التي تواجهه ودرجة قناعة افراد العينة مما يعرضه هذه الوسائل، ومستوى اثرها في تشكيل العنف الاسري بأحد التوجهين الايجابي او السلبي باختلاف المستويات العقلية والعمرية لمستخدميه، وقد مرّت عملية تصميم الاستبيان بمراحل عدة قبل أن تصل إلى شكلها النهائي.

المرحلة الأولى: تمثلت بالاطلاع على أدبيات البحث، والموضوعات والمقاييس ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى ما يتعلق بأساسيات صياغة الاستبيانات والمقاييس.

المرحلة الثانية: وهي صياغة الاستبيانات بشكلها الأولي، من خلال الاعتماد على الادبيات والدراسات التي اعدت في هذا المضمون.

المرحلة الثالثة: وهي عرض هذه الاستبيانات على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صحة فقرات الاستبيان ودقتها ومدى تغطيتها جوانب موضوع البحث كافة. وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات؛ لتصبح أكثر فهماً وتحقيقاً لأهداف البحث وقياسها لما اعد من اجله.

المرحلة الرابعة: وفيها تم إجراء اختبار للاستبانات على عينة استطلاعية عدد أفرادها (30) مبحوثا من المستخدمين لوسائل الاعلام بمختلف اشكاله من محافظة كركوك.

حيث تم اعتماد اسلوب ليكارت الخماسي على جميع أقسام الاستبيان وتم تقسيم خيارات الإجابات إلى (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وتم اعطاء علامات الاجابات كالتالي:

(موافق بشدة=5 , موافق=4, محايد=3, غير موافق =4, غير موافق بشدة=1)

خامساً-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ- الصدق: (الصدق الظاهري)

واعتمد فيه على آراء المحكمين من أساتذة ومدرسين في علم النفس والاعلام وذلك للتحقق من صحة العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليتها لأبعاد البحث، وتم تعديل بعض العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم.(جدول رقم2)

ب- الثبات:

تم اختبار ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية تألف من (30 مبحوثاً)، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الاستبيان وثباته، والحصول على النتائج نفسها فيما لو طُبقت على جميع المبحوثين. ومعامل الفا كرونباخ هو أحد اشكال معامل الارتباط a تتراوح قيمته بين (0-1)، إذ إنّ انخفاض قيمته عن (0.6)، دليل على انخفاض الثبات الداخلي للاستبيان. وتم تطبيقه على كل محور على حدة. وتم تطبيقه على كل بعد من أبعاد الاستبيانات وكانت النتائج كالآتي:

جدول (1) يبين ثبات أبعاد الاستبيان باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ

العينة	الفا كرونباخ (a)	ثبات التجزئة النصفية	صدق المقارنة الطرفية
30 مبحوثاً	**81.0**	**84.0**	**ت = 08،19 =sig 00،**
		دالة	**دالة**

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أعلاه أن أداة الدراسة المتمثلة في استبيان اثر وسائل الاعلام على العنف الاسري قد حصلت على قدر جيد من الصدق و الثبات مما يسمح باستخدامها في الدراسة الأساسية.

سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لحساب صدق أدوات الدراسة وثباتها، ومعالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها، استخدمت الباحثة الأساليب والقوانين الإحصائية الآتية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية لتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية (spss)واستعملنا الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، التكرارات، النسب المئوية. (النبهان،2004، 83)

سابعاً- نتائج الدراسة:

من اجل عرض نتائج الدراسة التي تهدف التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل وجهات النظر من حيث القبول او الرفض لظاهرة العنف الاسري لدى مستخدمي هذه الصفحات في المجتمع العراقي.

أ- أولاً: بالنسبة للسؤال الأول حول التعرف على أهمية واثر وسائل الإعلام لانتشار مفهوم العنف الاسري في المجتمع العراقي. وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

جدول (3) يبين رأي المبحوثين في اثر لوسائل الاعلام في انتشار ظاهرة العنف الاسري

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	الاتجاه
1	2.87	1.22	0.57	مرتفع
2	2.76	1.26	0.55	مرتفع
3	2.83	1.28	0.57	مرتفع
4	2.49	1.25	0.50	متوسط
5	2.48	1.33	0.50	متوسط
6	2.82	1.22	0.56	مرتفع
7	2.76	1.26	0.55	مرتفع
8	2.76	1.26	0.55	مرتفع
9	2.68	1.23	0.53	مرتفع
10	2.68	1.23	0.53	مرتفع
11	2.76	1.26	0.55	مرتفع
12	2.76	1.26	0.55	مرتفع

13	2.76	1.26	0.55	مرتفع
14	2.69	1.24	0.54	مرتفع
15	2.68	1.24	0.54	مرتفع
16	2.76	1.26	0.55	مرتفع
17	2.87	1.22	0.57	مرتفع
18	2.76	1.26	0.55	مرتفع
19	2.83	1.28	0.57	مرتفع
20	2.83	1.28	0.57	مرتفع
21	2.83	1.28	0.57	مرتفع

يبين الجدول رقم (3) استخدام المبحوثين واعتمادهم على وسائل الاعلام في التعرض والتعرف على ظاهرة العنف الاسري، من خلال اساليب والاغراض المختلفة لطريقة عرضه لهذه الظاهرة ، وقد اظهرت اهتماماً عند الذكور اكبر من الاناث في اهتمامهم في هكذا منشورات .

ثانياً– بالنسبة للسؤال الثاني حول ما مستوى الاثر الذي يسببه وسائل الاعلام بمختلف اشكاله في زيادة حدة العنف الاسري او تقليله في المجتمع العراقي .

جدول(4) يبين رأي الطلاب حول مستوى الاثر الذي يسببه وسائل الاعلام في زيادة او تقليل العنف الاسري

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	2.93	1.27	مرتفع
2	0.81275	1.7486	منخفض
3	2.76	1.02	مرتفع
5	3.64	1.38	مرتفع
6	2.49	1.25	متوسط
7	2.93	1.27	مرتفع
8	0.81275	1.7486	منخفض
9	2.76	1.02	مرتفع
10	3.64	1.38	مرتفع
11	2.49	1.25	متوسط
12	2.76	1.02	مرتفع
13	3.64	1.38	مرتفع

14	2.76	1.02	مرتفع
15	3.64	1.38	مرتفع
16	2.76	1.02	مرتفع
17	3.64	1.38	مرتفع
18	2.93	1.27	مرتفع
19	0.81275	1.7486	منخفض
20	2.93	1.27	مرتفع
21	2.93	1.27	مرتفع

يبين الجدول رقم (4) رأي المبحوثين حول مقدار الاثر الذي يسببه وسائل الاعلام في زيادة تشكيل توجهات مستخدميه نحو رفض العنف الاسري او قبوله. وإظهار الدور الذي تضطلع به أجهزة ووسائل الإعلام وإبراز فعاليتها في تشكيل توجهات مستخدميها من القبول او الرفض، وخاصة مدى الرفض كانت اعلى عند الاناث منها عند الذكور.

1- ان اكثر منشورات وسائل الاعلام بكافة اشكاله تميل لعرض ظاهرة العنف الاسري بغرض رفع نسبة المشاهدات لمستخدميه وذلك لأغراض استثمارية واقتصادية مربحة لهم اكثر من محاولة دراستها باعتبارها ظاهرة غير حضارية لا تساهم في تطور اي مجتمع وانما تشكل خطرا يهددها ويهدد مستقبل اجيالها.

2- ضعف الرقابة على نوعية المنشورات التي تعرض من حيث كونها تشجع على العنف الاسري بين افراد المجتمع في وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراستي (سباركس1990، والصعيب2012)

3- كان هناك فروق بين المبحوثين نسبة لأعمارهم ومستوى تعليمهم ونسبة مشاهداتهم للمنشورات التي تعرض مواضيع العنف بشكل كبير من حيث كونهم يكونون افكارهم وسلوكياتهم نسبة للمنشورات التي يطلعون عليها وفهمهم للبعد الاساسي للموضوع المنشور والغاية من نشره، وانهم يستأثرون كثيراً بالمنشورات التي تجلب اكبر قدر من المشاهدات بغض النظر عن الغاية من نشر هكذا منشورات.

4- بينت النتائج اعتماد اكثرية الافراد لمنشورات وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بمختلف اشكاله وصوره في تكوين افكارهم واتجاهاتهم ، ولكن البيئة الرقمية تكون غير مقيدة تحت رقابة اعلامية حقيقية مما تخلط عندهم الافكار وينصاعون نحو افكار وتوجهات احيانا بعيدة عن الهدف النهائي الذي يجب ان يدركوه بعد مشاهدتهم لمنشورات هكذا مواقع وبالتالي يحتاج الى وجود توضيحات واهداف في بدايات هكذا منشورات لتوضيح وتثقيف العقول المطلعة عليها من حيث الاتجاهات الايجابية والسلبية لها والغاية المرجوة منها هو لتقليل التوجهات السلبية وتقوية التوجهات الايجابية بما يضمن الفكرة والقصد الصحيح من وراء

اي منشور سواء كانت تتناول مواضيع عن العنف او مواضيع اخرى خدمة للصالح العام والمجتمعات الراقية .

5- قناعة مستخدمي وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بكل اشكاله من قدرة وقوة هذه الوسائل على تقديم الفهم الكامل للظواهر المجتمعية والانسانية، بما يضمن الغاية الحقيقية والنهائية المرجوة منه، وخاصة الافراد من الفئات العمرية الاصغر عمرا لعدم ادراك هؤلاء بشكل اكبر الغايات من اي منشور او فيديو، والتي يتابعونا خاصة في برامجهم كونها تعرض مواضيع تعتبر فيه العنف والقوة واستخدام الأسلحة هي من المسلمات الاساسية لقوة الشخصية لأي فرد، كما لهذه المنشورات من ادوار اكبر في السيطرة على عقول الاجيال في المراحل العمرية المتوسطة والاعدادية(المراهقين) ، وضرورة وجود مواد ومناهج دراسية تقوم على تطوير الوعي والادراك لديهم لأهمية التقنيات ووسائل الاعلام في تاريخ اي حضارة من اجل بنائه وليس العكس.

الخاتمة:

يعد وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي بكل اشكاله من أهم الاسس واللبنات التي تقوم عليها تطور وتقدم اي حضارة ومجتمع، ويعتمد عليه تقريبا 90% من سكان اي حضارة في معرفة الواقع والحاضر والاحداث وما يجري في اي بلد على مستوى انتشار التقنيات الالكترونية في اي حضارة، بل انه اصبح الهواء الذي يتنفس افرادها من خلاله في قضاء معظم اوقاتهم وتواصلهم فيما بينهم، وافضل بديل لو توفرت عليه الرقابة الاعلامية وبيانات في مضمونها تبين الايجابيات والسلبيات التي يرجى من خلف هذه الموضوعات وخاصة المواضيع الخاصة بالتوعية والتوجيه لخطورة ظواهر العنف بكل اشكاله للفرد والمجتمع، وخاصة للأسر وكل كياناتها وافرادها كونها تؤثر على افكار وسلوكيات افردها وتنمي لديهم مفاهيم قد تكون خطرة وغير امينة، ولغاية تحقيق الغايات المرجوة من اية وسيلة او موضوع منشور وحماية القيم والاعراف والتقاليد الخاصة بالمجتمع العراقي بشكل يضمن تقدمها وتطورها في سياق الحضارة والثقافة الانسانية الراقية، لذلك تم الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الدراسة وهي:

1- محاولة إجراء دراسات مستقبلية تبحث في دور كل وسيلة من وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي في كيفية الحد من ظاهرة العنف بشتى أشكاله في المجتمع العراقي بشكل خاص.

2- عمل قنوات وبرامج إذاعية ومواقع إلكترونية جاذبة للشباب بمختلف الاعمار وقادرة على التأثير على توجهاتهم ومفاهيمهم بما يضمن ولادة القيم والاعراف العليا في سلوكياتهم عند مشاهدتهم لأية منشورات او صفحات تواصل يتعرضون لمشاهدتها في مجتمعاتهم.

3- تبني وسائل الاعلام وصفحات التواصل برامج هادفة تحاكي اهتمامات مستخدمي وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي لمختلف الاعمار والفئات بالمجتمع لضمان وصول الفكرة الصحيحة لهم.

4- الاستفادة من سياسات الدول الناجحة في هذا المجال.

5- اقامة دورات تدريبية لطلبة المدارس والجامعات وتأهيلهم بشكل كاف وجيد للتعامل مع التكنولوجيا والوسائل التكنولوجية لزيادة الوعي لديهم.

6- التخلص من المعايير التي تمجد وتشرع العنف في الاسرة والمجتمع، والتخلص من التوبيخ والضرب كأسلوب لتنشئة الصغار، والتخلص من العقاب البدني في المدارس وايجاد بدائل اخرى تضم تعلم الافراد لأخطاء السلوكيات السلبية ومنع تكرارها في المستقبل، والتخلص من وسائل الاعلام الخاصة بالعنف وتؤيده او تمجده.

7-العمل على تقليل من الضغوط المحفزة على العنف في المجمع مثل الفقر، والبطالة، وانعدام المساوة، وتوفير رعاية وفرص تعليمية ووظائف للأسر الفقيرة براتب شهري يعتمد عليه في العيش ويبعده عن التحجج بضعف حالته الاقتصادية.

8- إيجاد استراتيجية إعلامية موحدة ومستمرة للتعامل مع ظاهرة العنف، بحيث لا يكون اهتمام وسائل الإعلام مجرد ردود أفعال مؤقتة لأحداث شغب وعنف متفرقة بل لابد من تقديم برامج حوارية لمناقشة أحداث العنف مع مختصين في علم النفس والاجتماع بهدف التوعية والارشاد.

9- ضرورة وضع ظاهرة العنف بكل اشكاله عامة والعنف الاسري بشكل خاص في حجمها الحقيقي، لتحقيق التوازن بين الاهتمامات الاعلامية بالعنف وبين حجم مخاطرها على المجتمع العراقي فلا تهويل ولا تهوين.

10- ترشيد أجهزة الإعلام ووسائله، لتكون طريقا من خلاله يتم توجيه الرسالات والبرامج والمسلسلات التي تهدف إلى التوعية والتثقيف وتخاطب الوازع الديني والأخلاقي، وفي نفس الوقت تعمل على التحذير من كل ما يدعو إلى العنف والانحراف والجريمة، وفق خطط وإستراتيجيات إعلامية لوضع البرامج الحوارية واللقاءات والتحقيقات التي تدعو إلى ذلك.

المصادر والمراجع:

امين، فاطمة احمد(2005): مقياس العنف الاسري، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد(6)، مصر، ص268.

البليسي، بشير صالح (2021): دور الشرطة الوقائي للحد من العنف في الشارقة، مجلة الفكر الشرطي، المجلد(15)، العدد (57).

الجبرين، جبرين علي(2006): العنف الاسري، اسبابه واثاره وخصائص مرتكبيه، مؤسسة الملك خالد الخيرية السعودية، 1427هـ ص19.

الحضيف، محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الاعلام، مكتبة العبيكان ، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ ، 1994م. ، ص73.

الختاتنة، عُلا(2007)، "أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤته وأسبابه من وجهة نظرهم" (رسالة ماجستير) جامعة مؤته، الكرك.

الرميحي، محمد(2012): " تعريف و معنى عنف في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com

الشكري، علي يوسف(2007):" الارهاب الدولي في ظل النظام العالمي الجديد"، الطبعة الاولى، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الصعيب، هدى بنت يوسف (2012)، "دور وسائل الإعلام في مكافحة العنف"، المملكة العربية السعودية، صحيفة الرياض، العدد 16129.

الغامدي، مسفر(2009): "العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة" (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة،

الفيلكاوي، محمد يوسف حاجي(2016)،" دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الاجتماعي في دولة الكويت من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي"، جامعة الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة.

المنصور، محمد (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.

النبهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

بدوي، احمد زكي(1986)، معجم المصطلحات, العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت, 1986,

بسيوني، هبة الله احمد خميس(2009):" الارهاب الدولي ، اصوله الفكرية وكيفية مواجهته" القاهرة، الدار الجامعية ، ص143. ص440

بيضون، غرة(2005):" الرجولة وتغيير اصول النساء ، دراسة ميدانية"، المركز الثقافي العربي، ط(1)، الدار البيضاء، المغرب

تامي ، نصيرة(2022):" التعاطي الاعلامي مع ظاهرة العنف وانعكاساتها على الجمهور المتلقي"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي – جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم، مجلد(9) ،العدد (2) ص452–468.

تمام، احمد، الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000.ص27.

جوديث، لازار(1997):" الاثر الاجتماعي لوسائل الاعلام"، ترجمة جمعة رضوان، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد(16)، الجزائر، ص 312–371.

حسن، محمد طارق ومحمد، انور فاروق شاكر(2019):" ظاهرة العنف الاسري وعلاقتها بأمن المجتمع العراقي من وجهة نظر الموظفات في دوائر الدولة ضمن قضاء بعقوبة"، مجلة ديالى ، العدد(79).

خربوش، خالد عبد الحميد(2018) :" دور وسائل الاعلام في مكافحة جرائم العنف"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد(17)، ج(1).

خيري، محمد؛ "العنف الإلكتروني حين يتفوق على الواقع"، مصر، جريدة الأخبار (جريدة يومية)، 2009،ص7.

داماني بيجال (2011)، العنف الرقمي: كيف نحمي أبناءنا منه؟) ترجمة: عمر خليفة)، بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

راضي، زاهر(2003):" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي "، مجلة التربية، العدد(15)، جامعة عمان الاهلية، عمان.

زاهر، راضي (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية ، عمان، ص23.

زينات المنصوري, العنف ضد المراءة, موقع امان, www.amanjordan.or

ساري، حلمي خضر(2008):" تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني ص425-445 وص311-340.

سعود، خالد(2018):"العنف الاسري ، اسبابه ومظاهره واثاره وعلاجه"، دار الوطن للنشر،الاحساء،ص212.

عبدالله ، تيسير؛ أبو فخيذة، جمعة؛ "اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 2009، 52، 549- 599.

عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق(1984):" البحث العلمي، مفهومه وادواته واساليبه"، مكتبة الوثائق الوطنية، دار الفكر. ص223

علي، احمد مصطفى، وياسر محمد عبد الله(2012): "جرائم العنف الاسري وسبل مواجهتها في التشريع العراقي- دراسة مقارنة" مجلة الرافدين للحقوق ،المجلد(15)، العدد(55)،السنة (17). ص245-395.

علي ،جبر(2006), العنف الاسري خلال مراحل الحياة, مؤسسة الملك خالد الخيرية , الرياض , , ص87-90.

عمر، معن خليل: "علم المشكلات الاجتماعية" , دار الشرق, عمان , 1998,ط1, ص218

عوض، حسني (2011(، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة،ص11.

غزوان، انس عباس(2015):" العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية"، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل- العلوم الانسانية، المجلد(23)، العدد(4)،ص2155.

كاتبي، محمد عزت(2011), العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية, مجلة جامعة دمشق.

مراد، عبد الفتاح (2005):" موسوعة شرح الإرهاب ، القاهرة ، شركة البهاء للبرمجيات والكمبيوتر والنشر الإلكتروني.

المصادر باللغة الإنجليزية:

Barker, C. "Hanging out with spectre of violence", New York Amsterdam News, 2011, 102 (30), 1- 40.

Dimond, J., Fiesler, C. and Bruckman, A. "Domestic violence and information communication technologies", Interacting with Computers, 2011, 23 (5), 413-421.

Draucker, C. and Martsolf, D. "The role of electronic communication technology in adolescent dating violence", Journal of Child and Adolescent Phychiatric Nursing, 2010, 23 (3), 133- 142.

Goldstein, A., The Ecology of Aggression, Second Edition, Plenum Press, New York, 1994.

Hess, N. and Hagenb, E. "Sex differences in indirect agression. Psychological evidence from young adults", Evaluation and Human Behavior, 2005, 35, 1-15.

Highley, R., Viruses, the Internet Illness [Online], 1999, Available: http://www.chemistry.vt.edu/chem-dept/dessy/honors/papers99/highleh.htm.

Ibarra, P. and Erez, E. "Victim-centric diversion? The electronic monitoring of domestic violence cases", Behavioral Sciences and the Law, 2005, 23, 259-276.

Kasey, C. and Tim, J. "Online obsessive rational intrusion: Further concerns about Facebook", Journal of Family Violence, 2011, 26 (4), 245- 254.

Shipway, I. "Diomestic abuse and violence", Journal of Child Abuse, 2006, 12 (43), 56- 62.